World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية
روما، 18-22 يونيو/حزيران 2018

التوزيع: عام
التاريخ: 15 يونيو/حزيران 2018
اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 12 من جدول الأعمال
WFP/EB.A/2018/12
مسائل أخرى
للعلم

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع **البرنامج** على الإنترنت (https://executiveboard.wfp.org).

تقرير عن الزيارة الميدانية التي قام بها المجلس التنفيذي للبرنامج

شكر وتقدير

يود أعضاء المجلس التنفيذي الذين شارك ممثلوهم في الزيارة الميدانية إلى غينيا وليبريا ومالي وسيراليون أن يعربوا عن تقديرهم وامتنانهم لأمانة **البرنامج** وأن يتوجهوا بالشكر للأفرقة القطرية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي (**البرنامج**) لما قدمته من تخطيط وتنسيق كفؤين في توفير لمحة عامة شاملة مباشرة عن الوضع الإنساني والاجتماعي-الاقتصادي والسياسي في كل بلد.

كما يود الأعضاء التوجه بالشكر إلى حكومات غينيا وليبريا ومالي وسيراليون لاستضافتهم الزيارة وأن يشكروا موظفي **البرنامج** في البلدان الأربعة على عملهم الجاد وتفانيهم.

المقدمة

1- في الفترة من 18 إلى 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، قام فريق من ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي بزيارة بلدان غرب أفريقيا الثلاثة التي تضررت من تفشي فيروس إيبولا في عامي 2016/2015 وهي: غينيا وليبريا وسيراليون. وهدفت الزيارة إلى مشاهدة جهود الإنعاش والتعافي التي اضطلع بها كل من حكومات تلك البلدان **والبرنامج** في أعقاب تفشي المرض؛ ومشاهدة السياسات والإجراءات والهياكل التي وضعت موضع التنفيذ لمنع تفشي المرض والاستجابة له مستقبلا؛ والاستفادة من تنفيذ سياسات **البرنامج** واستراتيجياته وبرامجه في الميدان؛ وتقييم الخطوات المتخذة نحو إجراء الاستعراضات الاستراتيجية الوطنية بشأن القضاء على الجوع وإعداد الخطط الاستراتيجية القطرية بما يتوافق مع الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** (2017-2021)؛ واكتساب حسّ بالتحديات التي يواجهها المستفيدون والمسؤولون عن الاضطلاع بالأنشطة؛ ومشاهدة عمل **البرنامج** بوصفه عضواً في أفرقة الأمم المتحدة القطرية وشريكاً لأصحاب المصلحة الآخرين.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة H. Spanos
أمينة المجلس التنفيذي
شعبة أمانة المجلس التنفيذي
هاتف: 066513-2603

2- وأتاحت الزيارة فرصة ممتازة وفريدة لتقييم وتعلم المزيد عن أنشطة **البرنامج** ونتائجه على الصعيدين الإقليمي والقطري في البلدان الثلاثة. وكان التركيز المواضيعي لهذه الزيارة هو بناء الأمن الغذائي وبناء القدرة على الصمود في بيئة مثيرة للتحديات في البلدان المتضررة من فيروس إيبولا، ولكنه أتاح للفريق أيضاً الفرصة للاطلاع على الوضع في مالي وتأثيره على المنطقة فضلا عن الدور اللوجستي الهام لدائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية في المنطقة.

3- ويوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها الفريق، مع تسليط الضوء على الفرص والتحديات المتصلة بتنفيذ خارطة الطريق المتكاملة واقتراح الطرق التي يمكن للعمل الذي قام به **البرنامج** في غينيا وليبريا وسيراليون أن يكون درساً تستفيد منه العمليات الإقليمية والعالمية الأخرى.

السياق

4- في الفترة 2014-2015، عانت غينيا وليبريا وسيراليون من تفشي فيروس وباء إيبولا. ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية كان هناك أكثر من 28 000 حالة إصابة بهذا المرض، وتم الإبلاغ عن حوالي 11 000 حالة وفاة. وأعلن **البرنامج** عن الاستجابة لحالات الطوارئ من المستوى 3 في أغسطس/آب 2014 وقدم المساعدة الغذائية للسكان المتضررين خلال فترة عزلهم، إلى جانب الدعم اللوجستي للأمم المتحدة والشركاء الآخرين ممن استجابوا للأزمة.[1]

5- وعلى الرغم من التقدم المحرز، ظلت حالات الفقر والوفيات بين الأمهات في البلدان الثلاثة مرتفعة. بالإضافة إلى ذلك، ظلت معدلات التقزم تتمحور حول نسبة 40 في المائة في بعض المناطق. ويصنف مؤشر الجوع العالمي لعام 2017 الوضع في ليبريا وسيراليون بأنه "مثير للقلق" وأنه "خطير" في غينيا.[(2)] وعلاوة على ذلك، كشف تفشي المرض أن هناك حاجة إلى زيادة التنسيق بين الجهات الحكومية الفاعلة الرئيسية والشركاء الإنمائيين وإلى زيادة الميزانيات الحكومية الوطنية المخصصة للصحة والزراعة والاستجابة للكوارث إلى جانب أمور أخرى.

مرض فيروس إيبولا

6- قام الفريق في جميع البلدان الثلاثة برصد الإجراءات الملموسة التي اتخذت إما لمنع أي عملية تفشّ جدية للفيروس أو الاستجابة المباشرة لها. وقد اتخذت هذه البلدان الثلاثة تدابير هامة في سبيل تقوية هياكل إدارة الكوارث وقدراتها على الصعيد الوطني.

7- والتقى الفريق بالعديد من الشركاء الحكوميين المعنيين، بما في ذلك موظفو وزارة الصحة وهيئات إدارة الكوارث والشركاء في الشؤون الإنسانية والإنمائية وحفظ السلام والشركاء المانحين، وذلك من أجل التعرف على وجهات نظرهم بشأن فعالية استجابة **البرنامج** والمجتمع الدولي الأوسع وتحديد الدروس الرئيسية المستفادة التي ينبغي أن تستنير بها الخطط الرامية لمنع عمليات تفشي الوباء مستقبلاً والاستجابة لها.

8- وأعرب الشركاء بصفة عامة عن تقديرهم لدور **البرنامج** في إتاحة المساعدة الغذائية للمستفيدين والخدمات المشتركة والبنية الأساسية للمجتمع الإنساني الدولي الأوسع نطاقاً من أجل تيسير حركة وتنقل الشركاء وإمداداتهم. وأثنِي بوجه خاص على دائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية التي يديرها **البرنامج** باعتبارها العامل الرئيسي للاستجابة.

9- ولدى النظر في الدروس ذات الصلة بالاستجابات لحالات التفشي في المستقبل، قال الشركاء الحكوميون إن ثمة حاجة إلى توطيد التنسيق وتعزيز المعرفة المتعلقة بفيروس إيبولا والخطط والسياسات والقدرات في مجال نظم المراقبة الوبائية، بما في ذلك رصد

---

(1) OEV/2017/004.

(2) http://www.globalhungerindex.org.

الناجين من فيروس إيبولا، وإدارة البيانات وعمليات التشخيص المختبرية؛ كما برزت الحاجة إلى زيادة ميزانيات الصحة العامة وتعزيز وجود نظام صحي لامركزي والمشاركة المجتمعية.

10- واعتبرت القواعد الثقافية المتبعة، في سياق الأواصر الأسرية والمجتمعية العميقة، بمثابة صعوبات في مواجهة احتواء تفشي الأمراض والحؤول دون حدوثها، نظراً إلى أن الأسر والمجتمعات المحلية تحتاج إلى تغيير سلوكها بطرق تتعارض مع معتقداتها وعاداتها التقليدية. واعتبر توفير **البرنامج** للحصص الغذائية على مستوى الأسرة عاملاً أساسياً كفيلاً بضمان عزل الأفراد المصابين عن الآخرين كوسيلة للحد من زيادة انتشار الفيروس.

11- وفي حين أن شركاء آخرين اتفقوا مع التحليل المذكور أعلاه والتقدم المعترف به، فقد حذروا من استمرار الهشاشة في النظم الكلية للصحة والاستجابة في حالات الكوارث في البلدان الثلاثة. كما دعوا إلى إعادة إدخال دائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية كوسيلة للارتقاء بقدرة المجتمع الإنساني والإنمائي على مساعدة من تشتد صعوبة الوصول إليهم.

12- واجتمع الفريق أيضاً مع الناجين من فيروس إيبولا في غينيا وليبريا. وأعرب هؤلاء الناجون عن امتنانهم لما يقدمه **البرنامج** من مساعدات غذائية ومعيشية خلال الأزمة. وقد روى الكثيرون منهم حكايات تفطر القلب عن فقدان أحبائهم – بمن فيهم المعيلين الرئيسيين للأسر – وعن حالات التمييز والوصم من جانب أفراد المجتمع المحلي والمصاعب التي تُواجههم في تلبية احتياجات أسرهم الأساسية. وكان الكثير منهم من النساء اللاتي حصلن على قسط ضئيل من التعليم أو الأميات ممن تلقين التدريب في مجال صناعة الصابون والحرف اليدوية الأخرى، ولكنهن كن يفتقرن إلى رأس المال اللازم لتطبيق مهاراتهن في الأنشطة المدرة للدخل. وقد عانى آخرون ممن انخرطوا في السابق في أنشطة زراعية من الأوجاع البدنية التي ألمت بهم من جراء الإصابة بفيروس إيبولا مما ألحق بهم الشعور بالوهن الطويل الأجل. وقام الناجون بشكل جماعي بطلب المساعدة في إعادة بناء سبل عيشهم.

13- وبالإضافة إلى الاجتماعات الآنفة الذكر، قام فريق المجلس بزيارة مرافق التخزين المتنقلة والثابتة التي دعمت الاستجابة. كما أجرى الفريق زيارة إلى مراكز العلاج من إيبولا.

نقاط للتأمل

14- تبين الاستجابة لمرض فيروس إيبولا بوضوح الحاجة إلى وجود آليات تنسيق متينة على الصعيدين الدولي والوطني. وعلاوة على ذلك، فإنها تثبت بوضوح الحاجة إلى تعزيز القدرات المؤسسية، ولا سيما في النظم الصحية الوطنية والمحلية، فضلا عن الاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها. وبالرغم من التقدم المحرز، يعتبر بذل الجهود المتواصلة – الوثيقة الارتباط بالتنمية – ضرورياً في قطاعات من بينها البنية الأساسية والتعليم والزراعة والقطاع الخاص. وفي هذا الصدد، اعتبر الدعم الوارد من منظومة الأمم المتحدة والشركاء الإنمائيين الدوليين إلى جانب الملكية القوية والمشاركة من جانب الحكومات الوطنية في البلدان المعنية أمراً غاية في الأهمية. ويظل رفع مستوى الوعي والموارد المالية للأنشطة الإنمائية الطويلة الأجل يشكل تحدياً في سياق الانتقال من الأزمة إلى تعافي ما بعد الأزمة. وبالتالي، ينبغي تطوير استراتيجيات تعبئة الموارد مع الحكومات الوطنية، على ألا ينحصر الأمر في إشراك المانحين التقليديين بل العمل أيضا على استكشاف التعاون بين بلدان الجنوب والجنوب والشراكات مع القطاع الخاص. ومن المهم أيضاً بالنسبة **للبرنامج** والجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى أن يحددوا بدقة استراتيجيات الخروج الخاصة بهم. وفي هذا الصدد، أقر الفريق مزايا نهج الخطة الاستراتيجية القطرية التي وافق عليها المجلس التنفيذي **للبرنامج** في نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

التغذية والتغذية المدرسية

15- زار فريق المجلس مركز دريم Dream، وهو مركز لفحص وعلاج مرضى العيادات الخارجية في كوناكري، غينيا، أسسته وتقوم بتصريف أعماله *المجتمعية جماعة سانت إجيديوا* (Communita di Sant Egidio) الإيطالية لمساعدة الأشخاص المصابين

بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويقدم **البرنامج** مساعدات غذائية للسكان الذين يعانون من نقص التغذية والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، ولا سيما النساء الحوامل والمرضعات والأطفال.

16- وتبادل الفريق الطبي لمركز دريم والمستفيدون منه ما لديهم من أفكار عامة والتحديات التي تواجههم مع فريق المجلس، وتلا ذلك قيام فريق مجلس الإدارة بزيارة مرافق دريم.

17- وفي سيراليون، زار فريق المجلس وحدة الصحة الخارجية التي يدعمها **البرنامج** في فوردوغو، حيث يدير **البرنامج** برنامج التغذية التكميلية المستهدفة لعلاج سوء التغذية الحاد المعتدل.

18- وتم إطلاع فريق المجلس على جوانب هذا البرنامج من قبيل اختيار المستفيدين وقياسات الجسم البشري والتوزيع والإبلاغ. وقد أظهرت مستويات سوء التغذية اتجاهاً تنازلياً ثابتاً منذ أن بدأ **البرنامج** ببرنامج التغذية ولكن هذه المستويات لا زالت مرتفعة مقارنة بالمعدلات الإقليمية والعالمية. وطلب الشركاء المتعاونون توسيع نطاق **البرنامج** لاستيعاب المزيد من المستفيدين وثلاث وحدات صحية خارجية جديدة.

نقاط للتأمل

19- طرحت الزيارة الميدانية فرصة ممتازة لتقييم أنشطة **البرنامج** دعماً لتحسين الأمن الغذائي. ومع أن ظروف الزراعة والإنتاج الغذائي كانت مؤاتية، فإن انتشار الفقر وضعف البنية التحتية أديا إلى انعدام الأمن الغذائي بشكل لا يستهان به. ويسهم **البرنامج** من خلال برامج التغذية الآنفة الذكر في التصدي لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية مع المساهمة أيضاً في تعزيز قدرات المجتمعات المحلية من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل.

20- ومع أن فريق المجلس لم يقم بزيارة أي مشروع من مشروعات الوجبات المدرسية، فإن **البرنامج** والشركاء أكدوا باستمرار على أهمية هذا التدخل في تحسين الالتحاق بالمدارس والبقاء فيها، ولا سيما بالنسبة للفتيات، والتغذية والانتاج المحلي.

21- ويشوب عدم اليقين استدامة هذه البرامج بالنظر إلى القيود التمويلية. ومن هنا فإنه من المهم وضع أولويات واضحة وتخطيط مرن يتيح المجال لإجراء التعديلات رهناً بتوافر الموارد. كما أن من المهم زيادة ملكية الحكومة الوطنية واستنباط استراتيجيات واضحة لتسليم المسؤولية.

بناء القدرة على الصمود وسبل العيش

22- أجرى المجلس في سيراليون زيارة لمشروع إعادة تأهيل مستنقع الوديان الداخلية في مقاطعة بومبالي، حيث يدير **البرنامج** مشروعاً للمساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول من أجل تحسين إنتاج الأرز والوصول إلى الأسواق. وفي ليبريا، زار المجلس محافظة بومبي، حيث يقوم **البرنامج** – *من خلال برنامج شون ديفيرو (Sean Devereux) لتعليم الأطفال والزراعة* – بتوفير التدريب والمعدات الزراعية.

23- وبالمثل، التقى فريق المجلس مع قادة المجتمعات المحلية والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين كانوا يحصدون الأرز ويخططون لتنويع محاصيلهم بهدف تحسين الغلة. وقد أبرزت زيارات المشروع زيادة توليد الدخل وتمكين المرأة في الأسر والمجتمعات المحلية.

نقاط للتأمل

24- يعد بناء القدرة على الصمود وتحسين سبل العيش العامل الرئيسي لتحقيق التنمية الطويلة الأجل، مما يتطلب جهوداً متضافرة تقوم بها الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية والبلدان المانحة. كما تشكل الجهود الرامية لبناء القدرة على الصمود وتحسين سبل العيش

مجالات يمكن فيها للتعاون فيما بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها والمجتمع الإنمائي الدولي الأوسع، الإسهام بشكل كبير في تطوير الأسواق المحلية وتحسين الوصول إلى التمويل المصغر. وبالمثل، من المهم دراسة كيف يمكن أن يساهم بناء القدرة على الصمود وتحسين سبل العيش في الحد من الحاجة إلى المساعدات الإنسانية في المستقبل.

اجتماعات مع مسؤولين حكوميين وأعضاء أفرقة الأمم المتحدة القطرية

25- وفي البلدان الثلاثة بأكملها، اشترك فريق المجلس مع العديد من السلطات الرفيعة المستوى من الوزارات المسؤولة عن الشؤون الخارجية والزراعة والإنتاج الحيواني والصحة وإدارة الكوارث والشؤون الداخلية وشؤون المرأة. كما التقوا بأعضاء أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

26- ورحّب المسؤولون الحكوميون بحرارة بفريق المجلس وأعربوا عن تقديرهم للعمل الذي يقوم به **البرنامج** والمنظمات الإنمائية والشركاء الآخرون. وفي ليبريا، تشرّف فريق المجلس بلقاء الرئيسة إلين جونسون سيرليف، أول رئيسة دولة منتخبة في إفريقيا. وبشكل عام، قدم المسؤولون الحكوميون استعراضات شاملة للأنشطة المقررة والمنفذة. كما طلبوا استمرار الدعم السياسي والمالي للأنشطة الإنسانية والتنموية في المنطقة.

27- وأطلع أعضاء الفريق القطري للأمم المتحدة فريق المجلس على الأوضاع السياسية الراهنة، التي غطت مسائل من قبيل التعديلات الدستورية في غينيا والانتخابات المقبلة في ليبريا وسيراليون. كما قدموا عرضاً لتعاونهم مع **البرنامج**، وأبرزوا أموراً من جملتها، الدعم اللوجستي – بما في ذلك مرافق النقل البري والجوي ومرافق التخزين؛ وتحليلات شاملة تناولت الأمن الغذائي والهشاشة واستعراضات القضاء على الجوع؛ وإدارة البيانات في إطار الاستجابة للكوارث؛ وتحسين الوصول إلى التمويل والأسواق والمهارات للنساء في مضمار الزراعة.

28- وأحد الأمثلة الواضحة على التعاون المشترك بين الوكالات هو مشروع الأمم المتحدة للتعجيل بالتقدم نحو التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية (RWEE) في ليبريا. والنتائج الرئيسية للمشروع، الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر من خلال توفير فرص العمل والنفاذ إلى الأسواق للنساء، قد اشتملت على بناء القدرات من أجل تحسين الممارسات الزراعية والتغذية؛ ودعم تطوير الأعمال لتوليد الدخل؛ وزيادة إمكانية التمتع بالخدمات المالية. وعلاوة على ذلك، فإنها وفرت الدعم لمراجعة السياسة الوطنية للمساواة بين الجنسين.

29- وفي ليبريا، التقى فريق المجلس بالممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبريا (UNMIL)، السيد فريد ظريف. وإبان هذا الاجتماع، قدم الممثل الخاص تقريراً عن التقدم المحرز في ليبريا، ولا سيما الجهود المبذولة بهدف تحقيق لامركزية الخدمات الحكومية. وتمثل أحد الإنجازات المهمة الأخرى في إنشاء مجمّع موحد للأمم المتحدة مما يؤدي إلى تحقيق وفورات قيمتها مليون دولار أمريكي تقريباً. بيد أنه أعرب عن قلقه من أن مغادرة بعثة الأمم المتحدة لليبريا في مارس/آذار 2018 قد تترك فراغا كبيرا. كما أفاد عن إنشاء صندوق استئماني بقيمة 130 مليون دولار أمريكي يهدف إلى توفير رؤية استراتيجية لانتقال ليبريا من مرحلة ما بعد الصراع إلى مرحلة الإنماء.

نقاط للتأمل

30- ساد والوفد تفهّم وإدراك عام لضرورة التعاون فيما بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها وغير ذلك من أشكال العمل المشترك بين الوكالات. ويبدو أن تقسيم العمل بين **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة يسير بشكل حسن استناداً إلى ولاية كل منهما، وتم الاعتراف بالدور الذي يضطلع به الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وفي ليبريا، ستنتقل مختلف وكالات الأمم المتحدة إلى نفس المبنى تسهيلاً للتنسيق وزيادة الكفاءة.

31- ومما لا شك فيه أن استمرار الهشاشة مقروناً بتناقص الموارد المالية يشكل مصدراً للقلق. ومع أن إنشاء الصندوق الاستئماني يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح، فإن استدامة البرامج الخاصة **بالبرنامج** – فضلاً عن تلك التابعة للوكالات الأعضاء في أفرقة الأمم المتحدة القطرية الأخرى – ليست مؤكدة.

32- ويشكل التمثيل المتوازن للجنسين بين موظفي وكالات الأمم المتحدة في المنطقة تحدياً مستمرا؛ إلا أنه تم التأكيد مجدداً لوفد المجلس التنفيذي أن هذه المسألة قيد المعالجة.